بالوضيع والوضيع بالشريف فكل احد مبتلى بضده فكان ابتلا الاغنيا الشرفا حسدهم لفقرا
الصحابة على كونهم سبقوهم الى الاسلام وتقدموا عليهم فامتنعوا من الدخول في الاسلام
لذلك فكان ذلك فتنة وابتلا لهم اه خازن   ليقولوا في هذه اللام وجهان اظهرهما
وعليه اكثر المعربين انها لام كي والتقدير ومثل ذلك الفتون فتنا ليقولوا هذه المقالة
ابتلا منا وامتحانا والثاني انها لام الصيرورة اي العاقبة كقوله لدوا للموت وابنوا للخراب
وقوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ويكون قوله اهولا الخ صادرا
على سبيل الاستحقاق بالمومنين اه سمين   بالشاكرين اي الذين هم البعض الثاني
متكبرين اي لوقوع المن على الفقرا راسا على طريقة قولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه هذا هو
غرضهم وليس غرضهم تحقير المنهيون عليهم مع الاعتراف بوقوع المن لهم اه ابو السعود
بالمعنى   اهولا تجوز فيه وجهان اظهرهما انه منصوب المحل على الاشتغال
بفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر العامل في ضميره بواسطة على ويكون المفسر من حيث
اللفظ والتقدير افضل الله هولا من عليهم منفردين والجملة من قوله اهولا من
الله في محل نصب بالقول وقوله باعلم بالشاكرين الفرق بين البابين ان الاولى لا تعلق
لها لكونها زايدة في خبر ليس والثانية متعلقة باعلم وتعدى العلم بها لما ضمنه
من معنى الاحاطة وكثيرا ما يقع ذلك في عبارة العلما علم بكذا والعلم بكذا لما
تقدم اه سمين   قال تعالى اي رادا عليهم   بلى جواب الاستفهام التقريري
واذا جاءك الذين يومنون باياتنا هم الذين نهى عن طردهم وصفوا بالايمان بايات
الله كما وصفوا سابقا بالمداومة على عبادته تنبيها على احرازهم لفضيلة العلم
وفضيلة العمل وتاخير الوصف بالعلم على الوصف بالعمل لان مدار الوعد بالرحمة
والمغفرة هو الايمان كما ان مدار النهي عن الطرد فيما سبق هو المداومة على العبادة
اه ابو السعود واذا منصوب بجوابه اي فقل سلام عليكم وقت مجيئهم لك اوقع
هذا القول كله في وقت مجيئهم اليك وهذا معنى واضح اه سمين   سلام
عليكم مبتدا وخبر وجاز الابتدا به وان كان نكرة لانه دعا والدعا من المسوغات
اه سمين وهذا السلام يحتمل انه سلام التحية امره ان يبداهم به اذا قدموا
عليه خصوصية لهم والا فالسنة انه من القادم لا من الجالس ويحتمل انه
سلام من تعالى عليهم اكراما لهم امر بتبليغه لهم وقوله كتب الخ وقوله انه من عمل
الخ من جملة المقول فامره ان يقول لهم امورا ثلاثة اه شيخنا   انه من عمل الخ الجملة

استينافية

استينافية ومع ذلك هي تفسير للرحمة اه ابو السعود وهذا على قراءة الكسر واما على قراءة الفتح
فقد بينها الشارح   وفي قراءة بالفتح بدل من الرحمة والحاصل ان القراة ثلاثة وكلها
سبعية كسر الاولى والثانية وفتحهما وفتح الاولى وكسر الثانية فمتى كسرت الاولى تعين
كسر الثانية ومتى فتحت الاولى جاز في الثانية الوجهان هذا حاصل ما اشار اليه وعبارة
السمين قرا ابن عامر وعاصم بالفتح فيهما وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي بالكسر
فيهما ونافع بفتح الاولى وكسر الثانية وهذه القراات الثلاث في المتواتر
فاما القراة الاولى ففتح الاولى من اربعة اوجه احدها انها بدل من الرحمة بدل شي
من شي والتقدير كتب على نفسه الرحمة انه من عمل الخ فان نفس هذه الجملة المتضمنة
للاخبار بذلك رحمة والثاني انها في محل رفع على انها مبتدا والخبر محذوف اي عليه
انه من عمل الخ والثالث انها فتحت على تقدير حذف حرف الجر والتقدير لانه من عمل
فلما حذفت اللام جرى في محلها الخلاف المشهور الرابع انها مفعول بكتب والرحمة
مفعول من اجله اي كتب انه من عمل الخ لاجل رحمته اياكم واما فتح الثانية فمن ثلاثة اوجه
احدها انها في محل رفع على انها مبتدا والخبر محذوف اي فغفرانه ورحمته حاصلان
او كاينان او فعليه غفرانه ورحمته الثاني انها في محل رفع على انها خبر مبتدا
محذوف اي فامره او شانه انه غفور رحيم الثالث انها تكرير للاولى كررت
لما طال الكلام وعطفت عليها بالفا وهذا منقول عن ابي جعفر النحاس واما
القراة الثانية فكسر الاولى من ثلاثة اوجه احدها انها مستانفة وان الكلام
تم قبلها وجي بها وبما بعدها على التفسير لقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة
والثاني انها كسرت بعد قول مقدر اي قال الله تعالى ذلك وهذا في المعنى
كالذي قبله والثالث انه اجرى كتب مجرى قال فكسرت بعده كما تكسر بعد القول
الصريح واما كسر الثانية فمن وجهين احدهما انها على الاستيناف بمعنى
انها في صدر جملة وقعت خبرا لمن الموصولة او جوابا لها ان كانت شرطا
والثاني انها عطف على الاولى وتكرير لها واما القراة الثالثة فبوجه فتح الاولى
وكسر الثانية مما تقدم في كسرهما وفتحهما بما يليق من ذلك وهو ظ
اه   بجهالة حال من فاعل عمل اي عمله وهو جاهل بحقيقة ما يتبعه
من المضار والتقييد بذلك للايذان بان المومن لا يباشر ما يعلم انه يودي
الى الضرر فاذا علمه فلا يكون الا مع الجهل اه ابو السعود وعبارة الخازن بجهالة اي

Copyright © King Saud University